ومن عجائب الذئب والكلب ان اجوافهما تذيب العظم ولا تذيب النوى فتلقيه صحيحا وإذا رأى الذئب بأنثاه دما وثب عليها فأكلها من شدة شهوته للدم ولذلك قال الشاعر .

(وانت كذئب السوء لما رأى دما ... بصاحبه يوما أحال على الدم) .

ومن ثم قيل (أخبث من الذئب) و (أخون من الذئب) واشتقاق اسمه من تذاؤب الريح وهو ان تجىء من كل وجه والذئب إذ كففته من وجه دخل عليك من وجه آخر ولهذا قيل (اختل من الذئب) وذو بطنه يعني ما في بطنه .

820 - قولهم الذود إلى الذود إبل .

يراد ان القليل إذا جمع الى القليل كثر .

والذود ما بين الثلاث إلى والعشر من إناث الإبل ويجمع اذوادا وقال البحتري .

(أجمع النزر الى النزر وقد ... يدرك الحبل اذا الحبل وصل) .

(من لفى هذا الى مخسوس ذا ... ومن الذود الى الذود ابل) .

ومن امثالهم في هذا النحو قول الفرزدق .

(تصرم منى ود بكر بن وائل ... وما كان لولا ظلمهم ينصرم) .

(قوارص تأتيني ويحقرونها ... وقد يملأ القطر الإناء فيفعم)